

قلب جائع 01 - بأي قلب نلقاه

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والصلاة والجميل واشهر ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

مضى الثلث والثلث كثير كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ما زال هناك متسع فبقيت ادرك الايام وآآ بقي وان مضى
يعني الكثير كما قال النبي في الثلث - 00:00:18

فبقي الذي هو ادرك من الكثير يكفي ان الايام الباقية فيها العشر الاواخر آآ اياك والكسل واليأس نبدأ درس هذا الصباح بقصة حكاها
الامام ابن القيم يقول ان احد العارفين خرج في يوم من الايام - 00:00:44

في بعض السكك فوجد بابا قد فتح هو ماشي كده فلقى باب اتفتح وخرج منه صبي يستغيث ويبكي طبيب عيل صغير قاعد امال
يعيط ويبكي وامه خلفه تطرده امه هي اللي تقريبا اللي ترضاه - 00:01:17

حتى خرج فاغلقت الباب في وجهه ودخلت فذهب الصبي غير بعيد قاعد يروح فين يروح فين يمشي شوية الناحية دي ويروح
الناحية دي يشوف الطريق ده ثم وقف مفكرا. الولد الصغير بدأ يفكر كده يروح فين - 00:01:45

ما حدش هياويه فلم يجد له مأوى غير البيت الذي خرج منه قال فرجع مكسور القلب حزينا. رجع بقى مكسور القلب حزين. وانه تاه
وده انه يدور على اي حد يأويه ما لقاش حد - 00:02:08

فقال لك ارجع للبيت اللي انا انطردت منه فيه امي فرجع مكسور القلب حزينا فوجد الباب مرتجى فتوسده ووضع خده على عتبة
الباب ونام فخرجت امه فلما رآته على تلك الحال لم تملك ان رمت نفسها عليه - 00:02:30

والترمته تقبله وتبكي. التزاماته يعني حضنته وتقول يا ولدي اين تذهب عني من يؤيك سواي الم اقل لك لا تخالفني ولا تحملني
بمعصيتك لي على خلاف ما جبلت عليه من الرحمة بك - 00:03:00

يعني ما تضطربنيش ان انا اعمل شئ ضد اللي انا جبلت عليه من الرحمة بك والشفقة عليك وارادة الخير لك ثم اخذته ودخل فيقول
فتأمل قول الام لا تحملني بمعصيتك لي على خلاف ما جبلت عليه من الرحمة - 00:03:27

والشفقة سبحانه الله الله ارحم علينا من هذه من امهاتنا. وارحم على هذا الصبي من تلك الام ولكن يريد منك ان تأتي بقلب منكسر
وتلزم عتبة العبودية تيجي تقول له يا رب - 00:03:52

انا اريد امتهم لي قلبا يا رب مضى عشرة ايام من رمضان يا رب انا لسة مش فقت يا رب يا رب يا رب المعاني دي الله كما قلت
لكم امس يريد قلبك لا لسانك - 00:04:17

مجرد ان اللسان وانك تتكلم وخلص قلبك فين اليوم نتكلم عن معنى من معاني عبادات القلب باي قلب نلقاه بقلب سليم وقلب غني
بالله عز وجل تعلمون ان يوم القيامة من اسمائه - 00:04:36

من اسماء يوم القيامة الواقعة ومن صفات الواقعة انها خافضة رافعة. يعني ايه خافضة رافعة في ناس انت شايفهم النهاردة

مرفوعين اوي. صح بكرة هيتخفصوا بيهم يوم القيامة كامثال الذر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم زي النمل كده - 00:05:01

يطأهم الناس باقدامهم وفي ناس كانت منخفضة في الدنيا زي يوم القيامة رجل مرفوع فوق يا سلام! ايه ده يا جماعة! يقول لك كان
له خبيئة من عمل صالح يعني خبيئة يا جماعة - 00:05:24

الخبيئة دي هي مسك الختام يعني ايه برضه تخيل ان في واحد ماسك ازازة عطر ازازة في ايده وقافل عليها جامد جدا ومانع اي حد

يبص عليها ولا يشوف ايه اللي فيها - 00:05:45

والازاة دي فيها سائل فيه راجل لما دنه ماسك بيها كده وهو عايش فاضت روحه وخرجت فلما فاضت روحه خارت قواه جسمه ضعف. فايه اللي حصل ايده رخت فوقعت الازاة دي. فلما وقعت - 00:06:06

اتكسرت فلما اتكسرت الازاة دي خرج ايه؟ خرج العطر فالناس شمت ريحة جميلة. الله تلاقيك تعرف ان في واحد مات تلاقي كل الناس بتدعي له كل الناس بتسني عليه. كل الناس حزينه حتى اللي ما يعرفوش - 00:06:30

يقول لك يا اخي سبحان الله انا ما اعرفوش بس سبحان الله حاسس كده ان الولد ده فيه خير فيه حاجة. عارفين ايه اللي حصل ريحته طلعت ريحته طلعت والناس شمت الريحة - 00:06:52

مسك الختام وفيه واحد ماسك ازاة خمرة وقافل عليها فلما اروحه بتطلع وتقع منه الازاة دي وبتتكسر الناس يشموا ريحة خبيسة ايه ده الله يلعنه ايه يا عم ربنا ريحنا منه - 00:07:09

هو ده مسك الختام. هو ده الخبيثة من عمل صالح خبيثة عمل ما حدش يشوفك خالص فيه ما حدش يكون عارفك ولا حد عارف عنك اي حاجة الله فالراجل ده يترفع يوم القيامة خافضة رافعة - 00:07:29

من ضمن الحاجات الخافضة رافعة الموازين موازين الناس لان احنا لنا ميزان والرب له ميزان القيم ميزان مين اكرمنا عند ربنا ميزان البشر يقول لك مين الراجل الكويس الكريم عندنا الاكرم اللي واخذ وضعه - 00:07:45

راجل غني راجل الابهة الراجل اللي عنده كذا وكذا ان اكرمكم يجي هنا الميزان الثاني ولزلك سيدنا صلوا عليه صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا في احاديث كسيرة يصحح لنا الموازين - 00:08:09

في حديث مهم جدا معنا النهاردة هنصحح به ميزان قلبك يرتاح اما تعرفه كلنا عارفينه ان شاء الله الحديث ده ولا يخفى على مسلكم ولكن من باب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - 00:08:31

قال النبي صلى الله عليه وسلم بيّفهمنا مفهوم الغنى النهاردة اما نيجي نقول للناس مين الغني يا جماعة؟ الغني راجل ما شاء الله لا قوة الا بالله عنده مسلا ثلاث اربع ابراج - 00:08:47

عنده خمس ست عربيات العربية بنص مليون اللي عنده مصانع اللي عنده كذا اللي معه فلوس ده تصور الناس عن الغني صح ولكن نبينا يريد ان يفهمنا شيئا اخر فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كسرة الاعراض - 00:09:01

عن كسرة العرض الدنيا تسمى عرض الحياة الدنيا تريدون عرض الحياة الدنيا وسميت عرض ليه لانها تعرض وتزول رايحة رايحة الزينة الزينة مش بتسبب الزينة بتمشي المال والبنون ما لهم - 00:09:26

زينة صح؟ زينة الحياة الدنيا بس مش بتبقى امال ايه اللي بيبقى يا رب؟ قال لك والباقيات الباقيات ركز فيها بقى هي دي اللي هتبقى. هو المال والبنون اه زينة - 00:09:47

وبالمناسبة الاثنين دول ممكن يورطوك ويضيعوك مين اللي قال كده؟ انما اموالكم واوالادكم فتنة. خل بالك خلي بالك هيدقنهم وراك لغاية ما يضيعوك وتيجي يوم التغابن تلاقي نفسك ايه ضاع كل شيء - 00:10:01

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ويوضح لنا يقول ليس الغنى عن كسرة العرض ولكن الغنى غنى النفس الله اكبر كلنا مش بنحب ان احنا نكون فقراء صح؟ كل الناس كده - 00:10:23

بس نقصد ايه بالكلمة ديت ما بنحبش ان احنا نكون فقراء جسد بجسده فيه روح صح وفيه عقل عقله يكون فقير من العلم ومن البصيرة ونور الحكمة وانه يكون بيّفهم - 00:10:45

لان اهل النار عما يخشوها ويشوفوا السعير بعينهم. من ضمن الحاجات اللي هيقلوها هيقلوها ايه لو كذا نسمع او انا اعقل لو كذا بنفهم لأ طب ما هو المكان ده ما شاء الله ده طلعا القمر يعني - 00:11:05

ما بيّفهموش ايه لناس عملوا النووي ما هو دماغهم شغالة. قال لك لا ما العقل الذي لا يهديك الى خالقك فليس سم عقل لهم اعين لا يبصرون بها. طب ما هو له عين اهو. اصل قال لك مش مستفيد منها - 00:11:23

ببعض بها ايه له قل بس ما بي فهمش لهم قلوب لا يفقهون فواحد ليه ودن بس ما بيسمعش الحق زي والدتك والوالدة كده تنادي عليه وبتاع والكلام ده كله وتقول له اعمل كذا تقول لك ايه انت سمعت ولا ما سمعتش - [00:11:43](#)

هي تقصد ايه انت هتنفز ولا مش هتنفز فسمع الاستجابة زي سمع الله لمن حمده. يعني ايه سمع الله لمن حمده طب ما هو ربنا سمع لمن حمده وسمع لمن كبره وسمع لكل حاجة - [00:12:02](#)

هنا السمع سمع استجابة اي ان الله يجيب من يحمده سبحانه وتعالى العقل احيانا بيكون غني وحيانا بيكون فقير. طب والنفس الجسد الجسد برضه بيكون غني غني بالعرض بمال اه بعريبات بعقارات - [00:12:18](#)

ده اسمه غنى طبيب النفس ممكن تكون النفس فقيرة وممكن تكون النفس غنية صح؟ ولذلك العلماء كثير منهم من الشراح لما تطرقوا لقول نبينا صلى الله عليه وسلم وهو استعازته صلى الله عليه وسلم من الفقر. اللهم اني اعوذ بك من ايه - [00:12:44](#)

من الفقر قال كثير من اهل العلم اراد رسول الله فقر النفوس لا فقر الفلوس فقر فلوسك فقر نفوس في واحد نفسه فقيرة جدا احدي الحاجات الجوهرية بمقصد هذا الكلام كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#)

ان الغنى يكون في ذاتك من داخلك لا من خارجك زي كده ايه؟ زي موضوع الزواج نبينا صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يختار لك وصف الزوجة. نسال الله عز وجل ان يزوج غير المتزوجين - [00:13:34](#)

والتانيين ما فيش حد قال امين تهابونهم في المسجد كمان خايفين منهم نسال الله ان يزوجكم مثني وثلاث ورباع في الجنة فالانسان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يختار لك - [00:13:55](#)

فقال تنكح المرأة لاربعة واحد لجمالها اتنين لمالها طب والثالث لحسبها نسب طب والرابع لدينها ده انت يعرفوا يعني ايه هذا الدين هو اكمل الرسائل ومحاسن هذا الدين وانك تحمد ربك انه اختارك وانك تكون من بتقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - [00:14:14](#)

شوفوا الجمال تنكح لجمالها البنت بتتحكم في جمالها يعني اللي اتولدت سمرة او اتولدت منزرها مش جميل بايديه هتخلي نفسها جميلة مش عافية طيب اللي اتولدت من عيلة عادية جدا ليس لها حسب - [00:14:49](#)

بايديها تعمل حاجة لا طب اللي اتولدت فقيرة هتعمل ايه لكن الدين تقدر ترتفع فيه صح عشان كده قال للمرأة وقال للراجل قال للراجل اختار الدين ليه كعقل ومروءة لا تعاقبها على احد السلاسة التي لا دخل لها فيها. لا دخل لها في الجمال ولا المال ولا النسب. صح - [00:15:12](#)

والتلاتة دول مرتبطين بغنى الجسد. مش غنى الايه الروح وغنى النفس غنى النفس فين؟ في الدين واللي بيتجوز المرأة لجمالها المرأة لو انت متجوز اجمل امرأة في العالم بعد اول سنة سنتين خلاص خدت عليها والمنزر بقى عادي صح - [00:15:43](#)

ايه اللي يبقى معك جمال الخلق جمال العشرة جمال الروح ما في اخوات جميلة وبتوري ازواجهم النجوم في عز الظهر وهي يعني الليل قيم عليه وبيستأزنها اما يطلع برة البيت يصلي التراويح استأزن بس - [00:16:06](#)

في ناس كده وفيه ناس سبحان الله رزقها الله جمال الايه؟ جمال الروح جمال النفس فالشرع اما يقول لك ليس الغنى عن كثرة العرض والعرض ولكن الغنى غنى النفس غنى النفس يعني حاجة بايدك انت حاجة من الداخل - [00:16:27](#)

جنتي في صدري كنزي بين جنبي. خلاص فانت الكنز بتاعك في صدرك بالله عليك مين بقى فينا اللي مركز في غنى نفسه شفتهم قارون قارون معه مال مفاتيحه بس تنوء اولي العصبة - [00:16:46](#)

لها مش تقدر تشيلها بالله عليك انت النهاردة لو ربنا اكرمك وفتحت كنوز قارون استشعر كده ان انت رحت مع العتالة بتوع الجيم دول وفتحوا الايه المفاتيح بتاعته الخزنة. هتشوف ايه - [00:17:13](#)

هتشوف حاجة عميقة جدا صح في ناس كده لو بصيت في نفسها هتلاقي غني جدا جدا. روحه غنية اوي بسكينة وفي رضا وفي طمأنينة وفي والذين امنوا اشد حبا لله. وفي سكون وفي - [00:17:32](#)

هنا جاء غني بتبص كده في نفسه تقول له ايه ده يا عم الله اكبر! ايه الغنى ده الفقير تلاقيه عنده ايه طعام واحد طعامني تلاتة عنده

لبس واحد. اتنين ده فقير. صح؟ الغني - 00:17:57

عنده لا عنده لبس كتير وعنده طعام كتير وقاعد بينوع بينهم سبحانه الله التنوع ده واللبس ده زي من الجسد في واحد برضه روحه كده متنوعة مفتوح له في الصلاة مفتوح له في المناجاة مفتوح له في الدعاء في سلامة الصدر في بر والدين في صلة رحم في صلح بين الناس في - 00:18:16

في عدم ازاء جار في خبيثة سر مفتوح له زين الدين زين ابن زين العابدين ابن علي رضي الله عنه لما مات ان في سبعين بيت من المدينة المنورة كانوا - 00:18:42

فقراء وبيروح لهم كل يوم بالليل شايل على كتفه الطعام وشايل على ظهره ويعدي على بيت بيت بيت من السماء سبعين والناس ما حدش واخذ باله عرفوا امتى وهما بيغسلوه - 00:19:05

لقوا على ظهره اسار الحبال اللي كان بيثيل عليها فسأله فمش عرفوا يؤصلوا. ايه السبب بعد كده بدأ الفقراء يسألوا اين زين

العابدين كان يمر علينا بالليل الله اكبر تابعين بيت - 00:19:25

كل ليلة يروح يعدي عليهم ويديهم الطعام وما تعرفش الا ايه بعد ما وقع. مسك الختام. الازاة وقعت خلاص في ناس كتير كده سبحانه الله! فتلاقي فيه واحد غني نفسه غنية - 00:19:49

مليانة شعبان من جوة كده بقى اي حاجة بتحصل له برة مش بتفرق ولزلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان يستعيز من نفس لا تشبع نفس فقيرة ما بتشبعش ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:08

نصح حكيم احد اصحابه قال وهو بيعني في الدنيا يعني بيقول له ايه بالرزق ومن اخذه باشراف نفس نفسه كده مهتمة ومهموم بالمال ورايح جاي عليه والمال ده كل حاجة في حياته - 00:20:29

لم يبارك له فيه. شوفوا اللي جاية دي وكان كالذي يأكل ولا يشبع نفس لا تشبع. ليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واد من ذهب - 00:20:48

تتمنى ايه؟ ان ينفقه في سبيل الله. صح لا يا جماعة لتمنى الساني خد الثاني ايه اللي يحصل يهدى بقى عشان بقى عنده ستين سنة وخمسة وستين سنة وعنده واديين من ذهب - 00:21:03

ويرعاهم؟ لأ عنده خلاص طلع بمعيار الدنيا طلع على المعاش لأ يجيب كمان اتنين موبايل ومعه ثلاث موبايلات ويشغل ويشغل الناس ليه بتعمل ايه يا حاج؟ بجيب الواد التالت بقى عنده تمانين سنة بتعمل ايه يا حاج؟ باجيب الواد الرابع - 00:21:23

فين الحاج؟ التراب سكت بقه قود. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا واتمنى له ان يكون له السالس ولا يسد فاه بوقه ده مش هيسكت ايه اللي هيسده؟ التراب ده لازم يتردم عليه - 00:21:43

حفلة التكاثر الهاكم والتكاثر لغاية امتى يا رب هندننا في الدائرة دي؟ التكاثر ده مش شرط تكاسر مال بس تكاثر اللايات وتكاثر المواقع التواصل وتكاثر العربيات الحق جاب عربية كذا الحق ده بنته مش عارف لأ ده عمله - 00:22:02

فرحهم في كذا احنا مش هنعمل فرح الناس تاكل وشنا التكاثر. هم عملوا احنا هنعمل. هم مش عارف عملوا ايه؟ احنا لازم نعمل ايه؟ التكاثر التكاثر حتى زرتة المقابر. مش هيسكتهم الا ايه؟ الامر ده. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز من - 00:22:20

بس لا تشبع عارفين ما بتشبعش ليه النفس لان النفس هذا لا يشبعها. يعني النفس مش بتتشبع بالمال ولا بص انا قلت لكم قبل كده ان المال هو عجلة الحياة وليس الحياة - 00:22:41

المال فيه اشيء لا تشتري الصحة بتشتري بالمال النوم بيشترى بالمال خلاص الحاجات دي مش بتشتري بالمال المال يجيب بنات ويجيب ازواج لكن ما يجبش عشرة بالمعروف العشة بالمعروف دي مش بتيجي بالمال بتيجي بحاجات تانية بقى - 00:23:05

المال ممكن يجيب اولاد وعبيد يشتغلوا تحت منك وصبيان وناس خدامينك والباشا راح والباشا جه لكن عمره ما يجيب بر المال يجيب رفقاء يمشوا معك رايح جاي بهم لكن ما يجيبش اصدقاء - 00:23:30

في اشيء لا تشتري بالمال النفس بقى ما بتشبعش ليه؟ لان مش طعامها ولا احتياجها الحاجات دي. دي احتياجات الجسد طب النفس

عاوزة ايه ؟ لا لا لا حاجة ثانية خالص - 00:23:49

النفس عاوزة طاعة النفس عاوزة اقبال على الله. واحنا في شهر سهل جدا نخلي نفوسنا غنية سهل جدا ان احنا نقبل ونغرف فلوس كتير جدا بس للنفس نغرف عملة جامدة جدا تنفعنا عملة السماء الحسنات - 00:24:03

هي دي اللي هتشبع بقى النفس تحس كده الا بذكر الله تطمئن القلوب. تقلق قلبه كده ايه؟ هادي والنبي صلى الله عليه وسلم ادانا اركان الفلاح بمناسبة الايه الايام ديت واياهم امتحانات نسأل الله ان ييسر على شباب المسلمين - 00:24:26

قال رسول الله قد افلح مين يا رسول الله؟ اللي هيحقق التلات حاجات دول من اسلم فاحمدوا الله عز وجل انكم مسلمين قد افلح من اسلم ورزق ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه - 00:24:43

ده عدى فخد الفلاح كله سبحان الله لكن اللي بيحاول يسقي نفسه ويغنيها باشيء الجسد بيبقى عامل بالزبط زي زي اللي بيشرب الماية المالحة المالحة ديت ربنا جعلها الشراب الذي يرتوي منه الانسان - 00:25:07

لأ طب اللي بيشرب مية مالحة بيعطش ولا بيرتوي يعطش اكثر صح ولزك كل عما نفسك بتشغلها بالامور دي تلاقيها ايه اعطش اكثر كده في منا ناس دلوقتي في رمضان لسه نفسه ما جتش - 00:25:31

لسه حاسس كده ان رمضان برضو انا لسه ما دخلتش في الموت. احدي الاسباب انك مشغول وبتشغلها جامد جدا في اتجاه مش اتجاهها النهاردة مسلا على سبيل المسال اللقاء المنتزر - 00:25:48

الشباب اللي عندهم استعداد النهاردة عادي جدا يقول لي التراويح بقى معلش بقى النهاردة هي مش كل يوم يعني هنصلي تراويح. النهاردة يوم الماتش يا طب بالله عليك الماتش ولا التراويح - 00:26:07

بالحسبة كده ماتش والترويح. طبعا الماتش صح النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويؤمن على دعاء جبريل عمال يقول له خاب وخسر من ادرك رمضان ولم يغفر له بالله عليك - 00:26:20

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل ليلة عتقاء من النار اللي قاعد قدام الماتش فرصة عتقه من النار اعلى ولا اللي قاعد او مال يصلي التراويح والتهجد انتم قلقانين تحسبوها لسه - 00:26:39

فرصة خمسين خمسين اه سبحان الله! فرصة مين اللي تكون اعلى الذي في طاعة ربه يتملق الله عز وجل ويناجيه خاصة يا جماعة كل اما العبادة يكون فيه مغريات اكثر الاجر بيبقى اعلى - 00:26:57

انا يا رب عارف دلوقتي ان في حاجة بتستهويني بس انا سافرط فيها لاجلك. عشان ما اضيعش التلاتين ليلة ورا الامام لعل الليلة دي اعدى انا فيها واكتب من العتقاء - 00:27:16

لعل ربنا يوفقني في سجدة. وفي الآخر الماتش مش هيعدي عليك ما تسمح بجوز ومتسجل وبتاع مش لازم يعني ايه تشوف اللي الجون وهو داخل بقى وفيه واحد بقى ايه اللي هو بقى ايه ان الشيطان مدي له القايمة من قبل رمضان - 00:27:32

بص انت شوف مسجد بيصلي بسرعة بيبقى ايه جمعت بين الاثنين يا جماعة قارئ الله عز وجل منك انك بتختار ربنا انا ما بتكلمش دلوقتي في حلال وحرام عشان ما حدش يقول لي انت حرمت ليه الماتش انا لا حرمت الماتش ولا ايه حللتها. انا ما تطرقتش له في الحكم الشرعي. انا اتكلم عن ايه - 00:27:51

انك قاري الله منك طبعا الجماعة ابائنا الكبار مش عارفين النهاردة يا جماعة لقاء يعني بالنسبة للشباب ممكن عادي يعني ليلة القدر الكروية يعني بتاعتهم فنسأل الله عز وجل ان ايه يلطف بنا وبهم - 00:28:14

مهم نرجع ونختتم ان يا جماعة القلب بيحجوع قلبك بيحجوع طيب ايه؟ زي جسدك فلازم تأكله صح ولازم تسده صح. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لغنى النفوس. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:28:31